

السعودية: إقرار التنظيم الجديد لهيئة حقوق الإنسان وتمديد السماح باستيراد المنتجات الفلسطينية

الملك عبد الله يأمل في أن تتخذ اجتماعات الأمم المتحدة قرارات مؤثرة وأن تقوم المنظمة بدورها في مكافحة الإرهاب

جدة: «التشرق الأوسط»

أقر مجلس الوزراء السعودي التنظيم (هيئة حقوق الإنسان) وهي جهة حكومية تتمتع بشخصية اعتبارية وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهاماتها.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها المجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس بقصر السلام في مدينة جدة، ووفق التنظيم الجديد فإن الهيئة ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء الذي بدوره يعين رئيسها ونائبه وأعضاءها الثمانية عشر. من جهة أخرى أعرب الملك عبد الله عن تطلع المملكة في أن يسفر الاجتماع القادم رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الستين التي ستعقد في نيويورك عن اتخاذ قرارات مؤثرة وواضحة من مختلف القضايا التي تقف عائقاً أمام تحقيق التنمية والاستقرار لشعوب العالم، وأكد خادم الحرمين الشريفين أهمية قيام الأمم المتحدة بدورها في مكافحة الإرهاب، منوها بمبادرة السعودية بالدعوة إلى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في فبراير (شباط) الماضي واستضافته وتنظيمه بمشاركة عالمية ودولية واسعة وعلى إعلان الرياض الذي أطلقه المؤتمر والدعوة إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب وما حظي به المؤتمر من اهتمام عالمي واسع، مؤكدا حرص المملكة بأن تركز الأمم المتحدة ومنظماتها دورها في مكافحة قضايا التخلف والفقر وفي الإسهام الفعال في تهيئة الظروف والعلاقات الدولية التي تمكن الدول والمجتمعات النامية من تحقيق التنمية المستدامة.

وأكد الملك عبد الله ما قامت وتقوم به المملكة من مساهمات مباشرة وعبر المنظمات الإقليمية والدولية لدعم مشاريع التحديث والتطوير في مختلف أنحاء العالم، وكذلك التزام المملكة ودورها الرائد في استقرار سوق النفط كي يحقق التوازن بين مصالح المنتجين والمستهلكين واستقرار الاقتصاد العالمي.

كذلك أعرب خادم الحرمين الشريفين عن أمله بأن تتمكن الأمم المتحدة من تجديد حيوية هياكلها التنظيمية بما يكفل التمثيل العادل والمتكافئ لكل دول العالم، وأن يكون للعالم الإسلامي تمثيل يتناسب مع أهميته وحجمه وامتداده على رقعة العالم. على صعيد آخر ثمن الملك عبد الله ما توصل إليه اجتماع علماء ومفكري واقتصاديين الأمة الإسلامية الذي عقد في مكة المكرمة الأيام الماضية من آراء وتوصيات ستعرض على أنظار قادة دول العالم الإسلامي في القمة الاستثنائية القادمة لدول منظمة العالم الإسلامي في مكة المكرمة استجابة لدعوته التي أطلقها في موسم حج العام الماضي. وأوضح إياد مدني وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن خادم الحرمين الشريفين أطلع المجلس على المباحثات التي أجراها مع رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع والتي تناولت الشأن الفلسطيني بعامة ودعم المملكة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني على مختلف الصعد، كما أطلع المجلس على مضمون الرسائل والاتصالات التي جرت خلال الأسبوع مع عدد من قادة الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ومبعوثيهم حول مختلف التطورات على الساحة الدولية وموقف المملكة منها.

وأشار الوزير مدني إلى أن المجلس سجل بتقدير واعتزاز الإنجازات الأمنية المتواصلة التي يحققها رجال الأمن وجميع القطاعات العسكرية في متابعة أرباب الفكر المنحرف المنتمين للفئة الضالة في سعي حثيث للوقوف في وجه الإرهاب بكل أشكاله.

كذلك نوه مجلس الوزراء بالاتفاقية الثنائية التي تم التوقيع عليها بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بالنفاذ للأسواق في قطاعي تجارة السلع والخدمات، وعدها خطوة أساسية تمهد الطريق لاستكمال إجراءات انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية هذا العام.

وبين وزير الثقافة والإعلام أن المجلس تطرق في جانب آخر إلى مناسبة بدء العام الدراسي الجديد ٢٦ - ٢٧ هـ واطلع على الترتيبات والاستعدادات التي تمت تهيئتها لاستقبال الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية، حيث قدم خادم الحرمين الشريفين تهنئته لأبنائه وبناته الطلاب والطالبات بمناسبة بدء العام الدراسي، مؤكدا ثقته في إخوانه وأبنائه المدرسين والقائمين على مؤسسات التربية والتعليم بمختلف مراحلها في الأخذ بالأسلوب التربوي السليم الذي يغرس وينمي قيم التسامح والوسطية والجدية والتحصيل العلمي بين الطلاب.

وفي ما يتعلق بهيئة حقوق الإنسان، قرر مجلس الوزراء بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الداخلية الموافقة على تنظيم (هيئة حقوق الإنسان) وفقا للصيغة المرفقة بالقرار. يذكر أن من أبرز ملامح هذا التنظيم ما يلي:

١ - تنشئ بموجب هذا التنظيم هيئة تسمى (هيئة حقوق الإنسان) ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، وتكون هي الجهة الحكومية المختصة بإبداء الرأي والمشورة فيما يتعلق بهذا الموضوع. ٢ - تتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهامها المنصوص عليها في هذا التنظيم، ويكون مقرها الرئيسي مدينة الرياض، ويجوز لها فتح فروع وإنشاء مكاتب في مناطق المملكة. ٣ - يكون للهيئة رئيس يعين بأمر ملكي بمرتبة وزير، ونائب يعين بأمر ملكي بالمرتبة الممتازة.

٤ - يكون للهيئة مجلس يسمى (مجلس الهيئة) يشكل على النحو التالي: أ - رئيس الهيئة رئيسا.

ب - نائب رئيس الهيئة نائبا للرئيس. ج - ثمانية عشر عضوا على الأقل متفرغون للعمل يعينون بأمر من رئيس مجلس الوزراء لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. كما يضم مجلس الهيئة ستة أعضاء على الأقل غير متفرغين من ذوي الاهتمام بمجال حقوق الإنسان، يعينون بأمر من رئيس مجلس الوزراء لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ٥ - مجلس الهيئة هو السلطة المهيمنة على شؤون الهيئة وتصريف أمورها ويتخذ جميع السبل اللازمة لتحقيق أغراضها في حدود ما نص عليه هذا التنظيم من واجبات واختصاصات.

وفي شأن محلي آخر قرر المجلس الموافقة على ما رفعه كل من وزير الخارجية والمالية بشأن استمرار العمل بالفقرتين ١ و ٢ من قرار مجلس الوزراء رقم ٧ وتاريخ ١/١/١٤٢٢ هـ المتعلق بالسماح باستيراد السلع والمنتجات الفلسطينية واستمرار تحمل الدولة الرسوم الجمركية الخاصة بذلك لمدة سنة أخرى ابتداء من ١١/٩/١٤٢٦ هـ. كما وافق على طلب وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية تعيين كل من الدكتور خالد بن إبراهيم الجندان، والمهندس محمد بن أحمد زينل علي رضا، والدكتور خالد بن عبدالله السويلم، والمهندس مطلق بن حمد المريشد، أعضاء في مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ نفاذ هذا القرار.

كذلك تعيين كل من الدكتور سليمان بن عبد الله بن سليمان الرويشد على وظيفة (مستشار تخطيط مدن) بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية، وإبراهيم بن عبد الكريم بن إبراهيم المسلم على وظيفة (مستشار إداري) بذات المرتبة بوزارة الثقافة والإعلام.